

تعقيب على نقد «المستدرك في التعريب»

بقلم مصلحة التعريب التابعة
للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير

على مجامع اللغة العربية وعلى هيئات التعريب مقابلا عربياً للفظ فرنسي غير معرب ولو كان متصلاً بفرع علمي خاص ما دام عملنا لا يتعدى ترشيح لفظ نتقدم به الى هيئات التعريب لاتخاذ قرار فيه بعد ان تحيله على ارباب العلم المختصين ليقولوا فيه الكلمة الاخيرة.

كما أننا لا نرى ضيراً في أن نقترح على مجامع اللغة اقرار لفظ عربي لمقابلة لفظ اعجمي مكان مقابله مقرر او شائع اتضح لنا بالتجربة ان استعماله يوقع في الالتباس او سوء الفهم بل اننا نرى من واجبنا ان نلفت نظر هذه المجامع وسائر هيئات التعريب الى هذا الاشكال .

والالفاظ التي يعرضها على انظار هيئات التعريب كتابنا (المستدرك في التعريب) لا تخرج عن هذين الصنفين المذكورين ، كما اشرنا الى ذلك في المقدمة ونعني بهما :

1 - الفاظ نقترحها لمقابلة الفاظ اعجمية غير معربة او لا نعرف لها مقابلاً عربياً مقررًا او شائعاً .

2 - الفاظ نقترحها لمقابلة الفاظ اعجمية معربة بمقابل غير صالح .

الفيتنة :

وكلمتسا «الفيتنة» و«الثنيان» من الكلمات الخمس الملاحظ عليهما تنتمي إلى الصنف الاول ، فقد عرضت لنا أثناء اشتغالنا بالترجمة من الفرنسية إلى العربية كلمة «Ebénisterie» التي لم نجد لها مقابلاً عربياً فيما تتوفر عليه من معجمات الترجمة ومجموعة المعربات سوى شرح للكلمة الفرنسية أورده «بولو» بهذه العبارة «نجار الابنوس ونحوه» التي لا تفي بالمدلول الاصطلاحي للكلمة الفرنسية ويتعذر استعمالها في جل الاحوال لكونها مركبة من خمس كلمات ، ونظرنا فيما يستعمله ارباب هذه الصناعة انفسهم فلم نجد غير كلمة «رقاقي» المتداولة في اللسان المغربي والتي يتعذر اخراجها في

تفضل الاستاذ الكبير محمود تيمور العضو في مجمع اللغة العربية ومقرر لجنة الفاظ الحضارة، فحرد تقريراً قدمه إلى المجمع عن كتاب (المستدرك في التعريب) الذي اصدرته مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير تضمن ثناء طيباً على الكتاب وتقديراً كريماً للجهد المبذول فيه نشكر استاذنا الفاضل عليهما خالص الشكر .

واننا لمنونون لحضرتة كذلك بالملاحظات القيمة التي عني بايديها وقد بدا لنا بعد الاطلاع عليها ان من حق استاذنا المقرر علينا ومن حق المجمع الذي طلبنا منه رايه في اقرار معرباتنا ان يبين الاعتبارات التي حدثنا الى اقتراح هذه الالفاظ العربية دون غيرها لمقابلة الكلمات الفرنسية الموجهة لها في (المستدرك) وبما ان هذه الاعتبارات تتصل بقواعد ومبادئ نأخذ انفسنا بها في كل ما نضطر الى تعريبه من الالفاظ الفرنسية التي يتناولها قلمنا بالترجمة فانه يجزئنا في شرح وجهة نظرنا ان تقتصر على تبيان ما راعيناه في اختيار الكلمات التي اثارنا ملاحظات الاستاذ المقرر .

قسم الاستاذ ملاحظاته الى ستة اقسام سنشرح فيما يلي وجهة نظرنا في كل قسم منها :

القسم الاول :

توافق على المبدأ الذي تضمنته ملاحظة الاستاذ المقرر والذي يقضي بأولوية القول في الكلمات العلمية لارباب العلوم المنتمية اليها ونصرح بأن اعتماد قول ارباب كل علم في الكلمات المتصلة به هو احد المبادئ التي نلتزمها في مترجماتنا واننا عملاً بهذا المبدأ تخلينا عن استعمال كثير من الكلمات العربية في ترجمة الالفاظ الفرنسية المتصلة بالزراعة منذ حصولنا على معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية لمصطفى الشهابي ، بيد اننا لا نرى ضيراً في ان نقترح

صيغة فصيحة ، وكنا نتوفر بفضل «التاموس المحيط» على مرادف للكلمة «نجار» ألا وهي كلمة «فيتن» المدفونة فرأينا ان نبعثها من مرقدتها لتسد الفراغ وان نستق منها كلمة «الفيتنة» لاسم الحرفة لمقابلة الكلمة الفرنسية

Ebénisterie وقلنا في تأييدها انها من كلمة «الفن» التي تعنى «الفن» وان صناعة الاثاث المنزلى الخشبي التي تعنيها الكلمة الفرنسية تتطلب خبرة بفن التجارة . هذا وانه ليعز علينا ان تظل هذه الكلمة ضائعة ثم تتمحل لوضع كلمة او عبارة جديدة لاداء مدلول الكلمة الفرنسية وننتهز هذه الفرصة للتنبية على حاجتنا الماسة الى ان نستغل مثل هذا الاستغلال الثروة الطائلة من المترادفات السائفة الحلوة المهجورة التي تزخر بها لغتنا ونعد من الاسراف ومن الغبن ان نهمل هذا الكنز ونتركه للضياع وبلغتنا خصاصة .

ثيان الرئيس :

اما كلمة «ثيان» التي نقترحها لمقابلة Second في عبارة « Second du chef » فلا نحتاج الى تغيير مدلولها الذي يعنى تماما في معجمات اللغة ما تعنيه الكلمة الفرنسية مثلما يتضح من استشهدانا على ذلك في (المستدرك) وقد اضطررنا الى استخراجها من بطون المعجمات بدافع الحاجة انيها مع توفرنا على كلمات «نائب» و«وكيل» و«مساعد» التي ذكرها الاستاذ بين قوسين ونبادر الى القول بان كلمتي «مساعد» و«وكيل» بعيدتان عن أداء المدلول الدقيق لكلمة Second في العبارة المذكورة : فللاولى معنى اعم واشمل يجعلها صالحة بالاخص لان تقابل فى الفرنسية كلمات : « Aide » و « Assistant » و « Collaborateur » وهي تطلق على جميع المساعدين للرئيس من النائب الى اصغر المستخدمين بينما تعنى كلمة « Second » الشخص الثانى بعد الرئيس المنوط به الاضطلاع بمهام الرئاسة والكلمة «وكيل» معنى خاص يختلف كل الاختلاف عن مدلول كلمة « Second » يجعلها مقصورة على الشخص الموكل انيه مزاوله عمل الغير لا الرئيس فقط مهما كان هذا الغير شخصا او شركة او هيئة او دولة لتعذر القيام بالعمل على الموكل ، فالوكيل اذن على عكس « Second » لا يشترك مع وليه المعنى بالامر فى القيام بالعمل بل يضطلع به وحده ثم ان كلمة «وكيل» التي تقابل على الاصح فى الفرنسية كلمات و «Fondé de pouvoir Mandataire» و « Procureur » يقابل بها المترجمون ومعاجم الترجمة فى الوقت الحاضر زيادة على الكلمات الفرنسية الثلاثة

المذكورة كلمة Agent ، فى عبارة Agent commercial
و Facteur فى عبارات Facteur de commerce
وكلمات Régisseur و Commissionnaire
وعبارة Agent d'assurance

أجل اننا لم نتعود بعد الدقة فى استعمال كثير من امثال هذه الكلمات الموضوعية لفظا او معنى لاداء مدلول حديث ، فكثيرا ما يعتبر الكاتب او المترجم بعضها مترادفات تقوم احداها مقام الاخرى او الاخرى فهو لا يفرق بينها فى الاستعمال قد يقابل بها جميعا كيفما اتفق المصطلح الاجنبى الواحد الدقيق الدلالة مثلما يقابل عدة مصطلحات اجنبية متباينة المدلول بالكلمة الواحدة نفسها فيقابل مثلا بكلمة «نائب» اكثر من ثمانية الفاظ فرنسية فى مدلولها اختلافا متفاوتا فيؤدى بها فى لقب نائب الرئيس «مدلول الالقب الفرنسية التالية : Second du chef و

Sous-chef و Chef adjoint و Délégué du chef
و Second du chef و Vice-président
و Substitut ذلك كلمات و Député و Procureur
ولئن ساع ذلك فى الكتابات الادبية فان لهذا الخلط على الاقل فى الكتابات الادارية والقانونية والسياسية تبعات لا مناص من تقديرها ، ولنضرب المثل باطار الوظيفة العمومية فى المغرب فهو يتضمن مناصب يحمل اصحابها القاب Chef adjoint و Sous-chef و

Sous-chef adjoint و تتفاوت درجاتها ورواتبها المالية ولا بد من تخصيص كل واحد منها بلقب عربى وذلك ما حدانا الى ان نقتراح احياء كلمة «ثيان» لمقابلة كلمة « Second » فى عبارة « Second de chef » ونظرا لخروج هذا اللقب عن اطار الوظيفة العمومية فاننا نقتراح تخصيص «ثيان» لمقابلة كلمة « Sous » كذلك فى الالقب الادارية الفرنسية مثل

Sous-directeur و Sous-gouverneur و Sous-ingénieur
Sous-secrétaire و Sous-brigadier و Sous-économe
ويؤيد هذا الاقتراح ان كلمة « sous » لا تتضمن لغويا ولا اداريا معنى «النياية» ولا «الخلافة» ، بل تعنى التبعية فان «Sous-ingénieur» مثلا لا ينوب عن L'ingénieur (المهندس) بل يعمل تحت امرته فقط كما نقتراح تخصيص لقب «نائب الرئيس» لمقابلة Vice-président وتعريب كلمة Adjoint
بكلمة ممزوجة فى مثل الالقب التالية Directeur adjoint و
Secrétaire و Chef adjoint و Adjoint

كلمة Bilancio وتقابل كلمة Budget عبارة
Bilancio di previsione

وفي الالمانية تقابل كلمة Bilan الفرنسية
كلمة Bilanz وتقابل كلمة Budget الفرنسية
كلمة Budget الالمانية .

فيما اذن شيثان اثنان اطلق عليهما اسم واحد هو
كلمة «الميزانية» (او الموازنة) ولو كان هذان المصطلحان
ينتمي كل واحد منهما الى علم او فن يختلف عن العلم
او الفن الذي ينتمي اليه الآخر كالرياضيات والاقتصاد
مثلا لما رأينا ياسا في اشتراكهما في مقابل عربي واحد
نظرا لعدم وجود مجال للانتساب لكنهما وهما ينتميان
معا الى علم واحد هو «المالية» فان تعريبهما بلفظ واحد
يضع المترجم في حرج ويحدث الاشكال على القارئ
والسامع وذلك ما وقعت فيه مصلحة التعريب التابعة
لـ م. م. ت. عند ما كانت تنقل من الفرنسية الى
العربية نضا يتضمن في فقرة واحدة الكلمتين
الفرنسييتين معا Bilan و Budget ولذلك
لما لم تجد فيما تتوفر عليه من المعربات ما يقبها العثرة
ارتأت اول الامر ان تتقيا بتعريبها كلمة Bilanz
بكلمة «فندق» (على وزن بنيسان) التي تعنى حسب
معجمات اللغة : «صحيفة الحساب» على امل ان تقرها
فيما بعد الجامع العربية ثم لما عن لها ان هذه الجامع
قد تفضل الاحتفاظ بكلمة «ميزانية» لمقابلة Bilanz
وايجاد مقابل جديد للكلمة Budget وان كلمة
«فندق» لا تصلح لمقابلة هذه الكلمة الاخيرة ارتأت
العدول عنها الى كلمة «حسبان» الصالحة لايتها لانها
لا تعنى سوى الحساب .

واننا زيادة على ذلك نتقدم الى مجمع اللغة العربية
بالاقتراح التالي وهو اقرار كلمة «فندق» اما لتقابل
كلمة Bilanz الفرنسية في حالة الاحتفاظ بكلمة
«ميزانية» لمقابلة كلمة Budget واما لتقابل
عبارة « Note d'hôtel » اي صحيفة حساب اجرة
المقام بالفندق نظرا لانتسابها وكلمة «فندق» الى اصل
واحد .

الكوس Equerre
الصفاق Homme d'affaires

ويبقى لنا بعد هذا من الكلمات الخمس التي ذكرناها
مما لاحظ عليه حضرة المقرر كلمتا «كوس» و«صفاق»
نكتفي في تأييدهما بما قلناه عنهما في (المستدرک) ،
معززين بقرارين هامين من القرارات التي اتخذها مجمع
اللغة العربية بشأن تحديد قواعد لوضع المصطلحات
العلمية :

فنقول «معزز المدير ومعزز الرئيس ومعزز الكاتب» .

وخلاصة الرأي ان اللغة العربية لا يمكنها ان تفرض
احترامها على الاجانب وفي المحافل الدولية كلفة ادارية
وقانونية وسياسية واقتصادية الا اذا ما توخى واضعو
المصطلحات والمعربون تدقيق اندلول الاصطلاحي لما
يضعونه من الفاظ جديدة او يحدثونه من معان لالفاظ
قديمة وتخصيص كل لفظ من هذه الالفاظ لمقابلة
مصطلح اعجمي واحد لا اكثر هذا من جهة ومن جهة
اخرى الا اذا ما تحرى الكتاب والمحررون والمترجمون
هذه الدقة وهذا التخصيص في استعمالهم لهذه الالفاظ .

الحسبان : Bilan

ومن الكلمات المحدثه التي عرب بها اكثر من مصطلح
اجنبي واحد كلمة «الميزانية» او «الموازنة» فانها تقابل
في نفس الوقت كلمة « Budget » وكلمة Bilan
في اللغة الفرنسية وهما اسمان لكليهما مسمى معلوم
يختص دون الآخر بالدلالة عليه ، فكلمة Budget
تعنى بيانا يتضمن حسابا مفصلا لمجموع الاموال
المقدر ان تقبضها ومجموع الاموال المقدر ان تنفقها في
مدة معينة (سنة في الغالب) دولة او ادارة او مدينة
او على سبيل المجاز عائلة او شخص لهما موارد ومصاريف
قارة ، اما كلمة « Bilan » فتعنى صحيفة حساب
يلخص مجموع ما حققه تاجر او شركة من مكاسب وما
يتحملة من مخارم (اي ديون) او بتعبير التجار مجموع
ماله وما عليه لغاية التاريخ المحرر فيه الحساب وزيادة
في توضيح الفرق بينهما يمكننا ان نقول ان ما
يسمى بـ (Budget) هو بمثابة تصميم او مشروع لما
ستكون عليه في مدة معينة المقبوضات والنفقات
وان ما يسمى بـ Bilan هو جدول يتضمن
عرضا واقعيا لما تم اكتسابه فعلا وما تم انفاقه من
اموال الى تاريخ تحريره ولكلا المسميين في اللغات
الاوربية اسم خاص يعرف به ، ففي اللغة الانجليزية
تقابل كلمة Bilan الفرنسية كلمة Balance -Sheet
وتقابل كلمة Budget الفرنسية كلمة Budget
نفسها عند ما يتعلق الامر بالدولة او بالخواص ،
وتقابلها كلمة Estimates عند ما يتعلق الامر
بالمصالح العسكرية .

وفي الاسبانية تقابل كلمة Bilan الفرنسية
كلمة Balance وتقابل كلمة Budget كلمة Presupuesto

وفي الايطالية تقابل كلمة Bilan الفرنسية

الحوق : Pneu

1 - تفضل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة الا اذا شاعت .

2 - تفضل الكلمة الواحدة على كلمتين فاكثر عند وضع اصطلاح جديد اذا امكن ذلك ، واذا لم يمكن ذلك تفضل الترجمة الحرفية .

القسم الثاني :

عند ما قابلت مصالحة تعريب م. م. ت. كلمة Bidon بكلمة «المدلجة» (بكسر الميم) التي تعنى فى معاجم اللغة «العلبه الكبيرة ينقل فيها اللبن» فعلت ذلك مضطرة بدافع الحاجة الى مقابل عربى لهذه الكلمة الفرنسية لم تجده فيما تتوفر عليه من معجمات الترجمة ومجموعة المعربات وبعد اطلاعها على ملاحظة الاستاذ المقرر علمت من مراجعة كلمة «الصفحة» فى (المعجم الوسيط) ان هذه الكلمة المتعددة المعانى قد أحدث لها معنى جديد آخر أضيف الى معانيها القديمة الكثيرة لتؤدى مدلول الكلمة الفرنسية Bidon

لكننا نجد فى قرارات مجمع اللغة العربية ما يحضنا على التمسك بكلمة «مدلجة» لمقابلة كلمة Bidon ويصرفنا عن مقابلة هذه الكلمة الفرنسية بكلمة «صفحة» او كلمة «وعاء» ونجد ذلك بالخصوص فى القرار التالى :

«فى شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص للمعنى الخاص فاذا لم يكن هناك لفظ خاص اتى بالعام ويخصص بالوصف او «الاضافة» .

وكلمة «مدلجة» (بكسر الميم) لفظ خاص له معنى واحد وهو ما ذكرناه سابقا بينما كلمة «صفحة» من الالفاظ العامة والمشاركة اذ هى تعنى حسب (المعجم الوسيط) المعانى التالية : (1) كل عريض من حجارة او لوح ونحوهما . (2) وجه كل شىء عريض كوجه السيف او اللوح او الحجر . (3) صفحة الوجه : بشرة جلده . والمعنى الرابع وهو المحدث : «وعاء من الصفيح يحتمل فيه البنزين والزيت ونحوهما» .

وعلاوة على ما ذلك تقابل بكلمة «صفحة» زيادة على ما ذكر الكلمات الفرنسية التالية فى معاجم الترجمة وفى كتابات المترجمين :

- 1 - Plaque 2 - Lame 3 - Feuille de métal
4 - Ardoise 5 - Planche mince 6 - Pierre mince

ونقتد بسطنا وجهة نظرنا فيما يخص المقابل المشترك بصدد كلمة «نائب» فلا حاجة الى التكرار .

ان تعريب لفظ اعجمى واحد بكلمتين فاكثر مثال Pneu و «اطار عجلة السيارة» او «اطار المطاط» نهج لا يستقيم السير عليه فهو فيه ثقيل الوطأة كثير العثرات يتحاشى سلوكه المزاولون للترجمة كل ما وسعهم ذلك لانه كثيرا ما يقعهم فى المآزق والمزالق ويستعصى عليهم استعمال هذا المقابل المركب فى كثير من العبارات وخصوصا اذا كان فيها مضافا او موصوفا او مثنى او جمعا ، وتذليلا لهذه الصعوبات رأينا ان يعرب لفظ « Pneu » بمرادف لكلمة اطار يكون أخص منها بتضمنه معنى الاستدارة ويكون مجهولا او مهجورا ليصلح تخصيصه بالدلالة على اطار العجلة دون الحاجة الى اطلاقه على ما عدا ذلك فوجدنا هذا المرادف المنشود فى كلمة «حوق» التى تعنى حسب (أقرب الموارد) وحسب (المعجم الوسيط) : «الاطار المحيط بالشىء المستدير حوله»، وزاد صاحب (تاج العروس) على ما تقدم «والحوق الاحاطة» وذكر صاحب (معجم مقاييس اللغة) فى مادة «حوق» الحاء والواو والقاف أصل واحد يقرب من الذى قبله ، يعنى من «حوط» وقال فى اصل هذه الكلمة : «الحاء والواو والطاء كلمة واحدة وهو الشىء يطيف بالشىء» .

واذا كان لهذا اللفظ زيادة على ذلك مدلول خاص غريب فينبغى ان يبقى مجهولا مخبوا فى بطون بعض المعجمات .

دراجة الزو : Tandem

عثرنا على كلمة «الزو» عن طريق الصدفة لا بدافع الحاجة اليها فعز علينا ان نترك مثل هذه الكلمة الدقيقة للضياع ونحن متأكدون من وجود مجال رحب لاستعمالها فى الميدان التقنى حيث ما زالت اللغة العربية تعاني الشدائد فى التعبير والتعيين فأردنا ان نلفت النظر اليها باقتراح مقابلتها لكلمة Tandem مضافة الى كلمة «دراجة» وباقتراحها لتقابل كلمة Duplex اللاتينية التى تعنى لغويا «زوج» (اي مثنى) ولها عدة معان تقنية منها «جهاز برقى او هاتفى خاص لتيسير الارسال من الجانبين» (اي فى الاتجاهين المتعاكسين) فى نفس الوقت» .

واننا لنأمل لهذه الكلمة النفيسة ان تحتل مكانها فى حظيرة المصطلحات التقنية سواء بمقابلتها لكلمة Duplex فى جميع معانيها التقنية او بما عسى ان

كنا اهتدينا اليها من قبل مثل «المثبنة» لـ Sac à main
و«الميدعة» لـ Tablier ثم حذفناها من سجل
معبراتنا .

الخردق : Billes

الخردق كلمة دخيلة تعنى وقطعا كروية صغيرة
من الرصاص، أمدا بها (المنجد) حينما لم تستعفتنا
معجمات الترجمة بمقابل للكلمة الفرنسية ونحن نقترح
اطلاقها على ما تدل عليه الكلمة الفرنسية لتشمل كريات
لعب الاطفال سواء منها ما كانت من الرصاص او من
الطين او الزجاج .

القسم الثالث :

الفرشة (بشين غير ممدود) حسب (المعجم الوسيط)
كلمة مولدة محرفة عن كلمة «الفرجون» ومع ذلك
لا نرى ضميرا في استعمالها مع كلمتي «الفرجون»
و«المحسة» لتقابل كلمة « Brosse » الفرنسية التي
تطلق على تسع أدوات مختلفة الاغراض يميز بينها
اللسان الفرنسي في التمييز بالاضافة مثال
Brosse à dents لفرشة الاسنان مقترحين تخصيص كل
واحدة من الكلمات الثلاث للدلالة على البعض من
هذه الادوات التسع .

Caleçon	التبان
Combinaison	الاتب

لا يتداول الآن أى لفظ عربي لتعنين السراويل الذي
يستر العودة المقلظة والمسمى بالفرنسية Caleçon
ولا لتعنين القميص النسوي بلا كمين المسمى بالفرنسية
Combinaison وإنما الشائع هو العرب اللفظي
للكلمتين الفرنسيتين «كالسون» الذي يجمع على
«كالسونات» و«كومبينيون» الذي يجمع على
«كومبينيونات» وليس في معجمات الترجمة مقابل
عربي لهاتين الكلمتين الفرنسيتين الناشز لفظيا عن
الذوق العربي ولذلك لجأنا الى تعريبهما بكلمتي «تبان»
و«اتب» أو «مثنبة» اللتين تعنيان تماما نفس المدلول .

وقد شعرنا بكثير من الغبطة والارتياح عند ما علمنا
من أستاذنا المقرر اننا وفقنا الى ان نثر على ألفاظ
سبق للغويين في مشرق النهضة الحاضرة العثور عليها
اذ راينا في ذلك دليلا آخر على استقامة النهج الذي
سرننا عليه في معرباتنا ، وقد سبق لنا ان ظفرنا بمثل
هذا التشجيع عند ما وجدنا مرارا في مجموعة
المصطلحات التي اقراها مجمع اللغة العربية مقابلات

ولاتاحة الشيوخ لمثل هذه الالفاظ نرى ان يبت
مجمع اللغة العربية فيما يقره منها أولا ثم يتقدم الى
وزارة المعارف المصرية بلمتس او توصية مهيبا بالوزارة
ان تحض مؤلفي الكتب الدراسية ان يستعملوا هذه
الالفاظ المقررة دون غيرها للتعبير عما تدل عليه وان
لا تقرر الوزارة تدريس كتاب يخالف مضمون هذه
التوصية وان تستصدر من رئاسة الحكومة تعليمات
من هذا القبيل الى جميع مصالح الدولة وخصوصا الى
المصالح التابعة لوزارة الانباء والاذاعة . فان استقرار
الفاظ اعجمية في اللسان العربي مكان الفاظ عربية
مشكلة قومية ينبغي ان تعالج على الصعيد الوطني ثم
على الصعيد العربي فيما بعد .

القسم الرابع :

القطار العجيل : Train express

لم نقترح كلمة «عجيل» لنحل محل كلمة «سريع»
بل لتسد فراغا لا يسده غيرها ، ففي اصطلاح السكك
الحديدية ثلاثة اسماء للقطر المخصصة عادة للمسافرين
تعرف في الفرنسية بما يلي :

1 - « Train omnibus » وهو قطار يقف في
جميع المحطات الواقعة في طريق سفره .

2 - « Train rapide » وهو قطار لا يقف الا في
محطات كبريات المدن .

وكلمة « Rapide » الفرنسية تقابلها كلمة
«السريع» .

3 - « Train express » وهو قطار يقف في بعض
المحطات دون البعض .

وتميزا له عن «القطار السريع» اقترحنا ان يطلق
عليه «القطار العجيل» .

واقطار السريع يلتزم في سيره سرعة تفوق سرعة
القطارين الآخرين و l'express «القطار العجيل»
يلتزم سرعة فوق سرعة l'omnibus ودون سرعة
le rapide (القطار السريع) .

(انظر كلمتي Rapide و Express
في معجم بول روبير) .
Dictionnaire alphabetique et analogique

الغيض : Rabais

ثلاثة : «جل الشيء : عظم» . والاصل الثاني : «شيء يشمل شيئاً مثل جل الفرس» . ومنه الجلول وهي شرع السفن .

ومما يعزواختيار كلمة «جل» على غيرها ان العرب اشتقوا منها الفعل وذلك يمكننا من تعريب فعل Carrosser الفرنسي بفعل «جلل» ويمكننا من ان نضوغ منه اسم الحرفة «جلالة» واسم الصانع «جلال» لنقابل به كلمة « carrossier » وهي كلها كلمات لما يتناولها التعريب .

الأثار : Soutien-gorge

«المنهدة» لا وجود لها في معجمات اللغة فهي اذن كلمة موضوعة لم تطلع عليها الا من تقرير استاذنا المحترم ولا نرى مانعا لاستعمالها اذا اقرها المجمع ، بل اننا لنفضلها على غيرها نظرا لاختصاصها بمدلول واحد بينما لكلمة «الاثارة» زيادة على مدلول الكلمة الفرنسية مدلول آخر هو شبه الكيس الذي يشد على الفاكهة وقاية لها .

أما «حمالة الصدر» فلا نراها صالحة بأي حال فهي زيادة على انها مركبة من كلمتين ينقصها الوضوح والدقة .

الربود : Stationnement

لا نجد في كلمتي «وقوف» و«انتظار» السيارات غناء عن استعمال كلمة «ربود» لمقابلة كلمة Stationnement الفرنسية التي لها مدلول اخص من «الوقوف» ومغاير لمدلول «انتظار» ، فلفظ «الوقوف» يقابل في الفرنسية لفظ « Arrêt » وللفظين العربي والفرنسي مدلول عام وشامل لجميع حالات الوقوف واسبابه فهو يطلق على وقوف السيارة بسبب اصابتها بعطب كما يطلق على وقوف السيارة ريثما يؤذن لها بالسير وعلى وقوفها لقضاء صاحبها مأرباً من مأربه الخ ... ولفظ «انتظار» يقابل في الفرنسية « Attente » وكلاهما يدل على حالات خاصة من الوقوف مثل الوقوف في انتظار الضوء الاخضر او اذن الشرطى او الدركى او الديوانى باستئناف السير. اما لفظ Stationnement الذي نقتح مقابله بـ «الربود» فيعني وقوف السيارة برهة ريثما يقضى صاحبها بعض مأربه .

هذا من الناحية اللغوية : اما من ناحية القانون والعرف ونظام السير فان مدلول الكلمات الفرنسية يتضمن فوارق واضحة لا بد من اعتبارها منها :

لا نقصد بكلمة «غيض» مفهوم خفض الاسعار ولا تعنى كلمة « Rabais » كذلك هذا المدلول الذي يعبر عنه في الفرنسية «Baisse des prix» وهو هبوط اسعار البضائع بصفة عامة يرغم عليه اصحابها بعامل اقتصادى او بأمر خارج عن ارادتهم .

اما ما نقصده بكلمة «غيض» هو ما تعنيه كلمة Rabais الفرنسية وهو نقصان خاص من ثمن بضاعة معلومة يخص به البائع شارياً عن طيب خاطر اكراما او توددا .

الدابرة : Remorque

كلمة « Remorque » الفرنسية يقابلها البعض بكلمة «مقطورة» ويقابلها البعض الآخر بكلمة «تابعة» وقد ابدينا رأينا في هذين المقابلين فى «المستدرک» وقلنا اننا نفضل عليهما كلمة «دابرة» التي تعنى في معجمات اللغة «تابعة» اقتباساً من «الدبران» اسم النجم الذى يدبر الثريا اى يتبعها تشبيها للسيارة المجرورة بذلك النجم الدابر .

الجلل : Carrosserie

ملاحظتنا على مقابل كلمة «هيكل» لكلمة Carrosserie من قبيل ملاحظتنا على مقابلة كلمة «ميزانية» لكلمتي Bilan و Budget

فهيكال السيارة يطلقه اصحاب هذا العلم على جزء آخر فى السيارة يعرف فى الفرنسية والانجليزية باسم « Châssi » ولا يسوغ باى حال لاي لغة اطلاق اسم واحد على جزءين مختلفين ومتباينين من الشيء الواحد ، فبعد ما وجدنا كلمة «هيكل» مقابلة لكلمة « Châssi » الانجليزية فى كتاب «هندسة السيارات» لابي شعيشع وفى كتاب «علم اصول صناعة السيارات» لعباس حلمى ومحمد عبد العزيز ندا ولم نعثر على مقابل عربي لكلمة « Carrosserie » ارتأينا ان نقتح تعريبها بكلمة «جل» استعارة من جل الدابة وهو ما تلبسه لتصان به ، وقد جللتها تجليلا وجللتها بالتخفيف اليستها اياه ، يقال فرس مجلل ومجلول (تاج العروس) ، واستعارة كذلك من جل السفينة وهو شراعها ، والمعنى الاصلى لمادة جل يؤيد اقتراحنا هذا . فقد ذكر ابن فارس فى (معجم مقاييس اللغة) ضمن تفسيره لكلمة «جل» : ان الجيم واللام اصول

I - فارق المكان :

كل لفظ مقترح في «المستدرك» حتى نخرج كتابنا هذا في شكله النهائي ونرجو أن لا يطول انتظارنا كثيرا .
ولكننا مع ذلك سنورد فيما يلي التعريف الاصطلاحي للالفاظ المذكورة :

ليس «وقوف السيارات» « Arrêt » مكان معلوم ولا يمكن أن يخصص له مكان .

وليس للانتظار « Attente » كذلك مكان معين ولكن يمكن في بعض الظروف أن يعين له مكان أن اقتضى الحال .

اللواس : AS.

يطلق اللفظ الفرنسي مجازا على كل شخص يبدع كل الإبداع في شيء ما ، فيقال عن المبدع في الطيران مثلا « As de l'aviation » ، دواس في الطيران وهو دون «البطل» « Champion » أو «Héros» لان «البطل» لقب اصطلاحى يقتضى اطلاقه على الشخص ان يكون برز على جميع اقرانه في مباراة .

اما «الربود» « Stationnement » ، فله مكان معلوم خاص تعينه السلطة المختصة ويمنع في غيره وتترتب العقوبة على مخالفة هذا المنع .

2 - فارق الارادة :

«وقوف السيارة» « Arrêt » يمكن ان يحدث بأرادة صاحبها او بسبب خارج عن ارادته .

و«انتظار السيارة» « Attente » لا يحدث الا لامر خارج عن ارادة صاحبها .

بينما «الربود» « Stationnement » لا يحدث الا بمحض ارادة صاحب السيارة .

الطميل : Complice

«الطميل» لفظ يعنى بتعبير العصر «الشريك في الجريمة» تقترح استعماله بدلا من هذا التعبير المركب من ثلاث كلمات .

الكنف : Container

«الكنف» في (لسان العرب) «وعاء طويل فيه متاع التجار وأسقاطهم...» ونقترح اطلاقه على الصندوق الكبير الذى تجعل فيه عدة بضائع تيسرا لنقلها من شاحنة الى اخرى في المحطات او لاقائها بالمظلة من الطائرة .

سجيل : Contigent

في اللسان والقاموس المحيط «السجيل» : التنصيب ونقترح تخصيصه للحصة القصوى من البضائع التى يمكن استيرادها او تصديرها خلال مدة معينة .

قصية : Acquit

«القصية» من «تقصيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت» ويقال : قضى الله تعالى لى بالقصية من هذا الامر وليتني أتقصى من فلان اى اتخلص منه وأباينه .

نقصد بهذه الكلمة الفصيحة ما يقصد بالكلمة المولدة «المخالصة» ونفضلها عليها لا لفصاحتها فحسب بل لانها اوفى منها أداء لدلالة اللفظ الفرنسى

واصلح منها لمقابلته لان لها مثله فعلا يصاغ صيغة التعديدية وصيغة المطاوعة ، فنقول : «أفصى» لمقابلة Aquitter «تفصى» لمقابلة S'acquitter

أجل ، اننا لم نعرف اللفظ العربى لمعرباتنا فى «المستدرك» تعريفا اصطلاحيا وذلك لاننا لم نقصد بهذا الكتاب ان يكون معجما عربيا نهائيا نتوجه به الى قراء اللغة العربية وحدها وانما قصدنا منه ان نعرض على مجامع اللغة العربية وعلى سائر الهيئات المعربة وعلى جميع المهتمين بشؤون التعريب ممن يحسنون طبعا اللغتين العربية والفرنسية ما نقترحه من ألفاظ عربية لمقابلة ألفاظ فرنسية فى دلالتها المعروفة لديهم او التى نخصها بالذكر فى كتابنا عند ما يكون للفظ الفرنسى اكثر من معنى .

واننا لنتنظر الاطلاع على آراء هيئات التعريب وقرار مجامع اللغة العربية وخصوصا مجمع القاهرة بشأن

القسم السادس :

وقابلناها بكلمة « Garage » الخ ...

هذا وان مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير لمدينة لاستاذنا الكبير ولجميع اللغة العربية بما افادها التقرير من افكار نيرة وتوجيهات رشيدة وعى فخور وشكور لعبارات التقدير والثناء التي صدر بها الاستاذ الكريم تقريره .

النداء البيضاء مصلحة التعريب

م. م. ت.

نعتذر للاستاذ على اننا لم نكن نعلم ان الجمع قد أقر كلمة «مرفاع» لتقابل كلمة « Crick » فنقلنا الكلمة العربية عن (المعجم الوسيط) وقابلناها باللفظ الاعجمي مثلما نقلنا كلمة «سنا» وقابلناها بلفظ Flash ونقلنا عنه «اناره» وقابلناها بـ Soutien-gorge ونقلنا كلمة «مربده» وقابلناها بكلمة « Parc » ومزبض

